بسم الله الرحمن الرحيم

قال رحمه الله وكل شيء يجري بتقديره ومشيئته نافذة لامشيئة للعباد الا ماشاء لهم فما شاء كان ومالم يشا لم يكن قوله وكل شيء يجري بتقديره يعني جميع من في الكون الله عز وجل هو الذي قدره وخلقه وهيأ أمورهم قال سبحانه انا كل شيء خلقناه بقدر وقال له ملك السماوات والارض وقال سبح لله مافي السماوات ومافي الارض وقال له مقاليد السماوات والارض وقال ان الله على كل شيء قدير لذلك قال كل شيء يجري بتقديره وامره قال سبحانه الا له الخلق والامر وقال وكل شيء عنده بمقدار وقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقال والله غالم على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون فكل شيء في ها الكون بتقدير الله الله هو الذي قدَّره وقدَّر بأن يقع ولمَّا قدَّر أن يقع قال مشيئته نافذة فهو سبحانه الذي قدَّر أن فلاناً يُخلق ماشاءه سبحانه وأراده ينفذ يُخلقوالله سبحانه قدر ان يخلق السماوات فشاء ان يخلق السماوات فخلقها وسبحانه قدر ان يجعل الجبال راسيات قدر وشاء ذلك فجعل الجبال راسيات هذا معنى قدر ومشيئته نافذة الفرق بينهما يعني قبل ان يحدث ذلك الامر الله قدَّره قدر بان يحدث ذلك الامر قضى ذلك الامر لما قضى نفذت فيه مشيئته سبحانه وتعالى لذلك قال وكل شيئ يجري بتقديره ومشيئته نافذة تمام ومشيئته نافذة يعني اذا شاء شيئا ينفذ قال سبحانه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقال مايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم قال فما شاء لهم كان اذا شاه الله عز وجل لخلقه شيئا يكون هذا الامر ومالم يشأ لم يكن اذا ماراد حدوث هذا الامر لايمكن ان يحدث قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لامانع لما اعطيت ولامعطي لما منعت وقال مايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ومايمسك فلا مرسل له من بعده وقال سبحانه يهب لم يشاء إناثاً ويهب لم يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير وقال سبحانه ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر مايشاء سبحانه فهو عزو جل ماشاء من الكون والعباد يقع والعباد ليس لهم مشيئة في ذلك الامر ليس لهم مشيئة فوق مشيئة الله وانما لهم مشيئة تليق بحالهم لكن مشيئة الله فو ق مشيئتهم يعني ان العباد لهم فعل السبب وهي المشيئة التي اقدرها الله عز وجل لهم فاذا ارادوا شيئا والله عز وجل لم يرده لم يقع الا ماراده قال عليه الصلاة والسلام واعلم ان الامة لواجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولوا اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك هنا فما شاء لهم كان ومالم يشأ لم يكن قال سبحانه ولو شاء الله مااقتتل الذين من بعدهم من بعد ماجائتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من ءامن ومنهم من كفر ولو شاء الله مااقتتلوا لو شاء الله ماقتتلوا وهم مايريدون القتال بشر لكن الله شاء ان يقتتلوا فاقتتلوا وقال سبحانه ولو شاء ربك لآمن من في

الارض كلهم جميعا لكن الله ماشاء ان يؤمنوا حتى مع سعي الكفار للهداية وتمنيهم لها كما قال سبحانه ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ومع ذلك لان الله لم يرد ان ينالوا تلك الهداية مانالوها وقال سبحانه ولكن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فمن شاء ضله ومن شاء هداه قال سبحانه ان ربك فعال لما يريد وقال ويفعل الله مايشاء وقال فعال لما يريد وقال لايسئل عما يفعل وهم يسئلون هنا ماشاء كان ومالم يشا لم يكن هنا قال يهدي من يشاء كماقال سبحانه يضل من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم بعزته وحكمته يهدي وبعزته وحكمته وعدله يضل قال يهدي من يشاء ويعصم ويعافي تمام يعصم من الغواية ويعصم من الشيطان ويعصم من الامراض ويعصم من الفقر وغير ذلك من الشرور ويعصم ويعافي كيف يعافي يعني يعافي من اضداد ذلك يعافيك من المرض فيصحك ويعافيك من الفقر فيغنيك وهكذا لهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انا نسالك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة اسالك العفو في الماضي والعافية الان والمعافاة الدائمة في المستقبل هنا فعل ذلك فضلا منه هداية عافية هداية عصمة عافية كذلك غنى كذلك جاه كذلك كثرة اولاد كذلك ارزاق زوجات وهكذا بفضله هذا بفضله لذلك قال وسئلوا الله من فضله وسليمان قال هب لي ملكا لاينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب يعني هو المتفضل وقال في قصة زكريا ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه وقال واله يرزق من يشاء بغير حساب وقال هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب ان هذا لرزقنا ماله من نفاد يهدي يعصم يعافي يغني يعلي بفضله لذلك يجب على الشخص ان يسال الله من واسع فضله العليملذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله لايتعاظمه شيء اعطاه كل شيء عنده يسير فاسال الله عز وجل ماتتمناه وفوق ماتتمناه لذلك قال بفضله والله قال والله ذو الفضل العظيم وقال والله واسع عليم وقال والله غني حميد وفي الاية الاخرى قال غني كريم فهو غني كريم واسع حميد ودود رؤوف قوي قدير يعطيك سؤلك فيجب على الشخص ان يسال ربه كثير لذلك قال وسئلوا الله من فضله فمن اجمع الادعية اللهم اني اسالك من فضلك العظيم قال ويضل من يشاء بمشيئته سبحانه يضل بالخروج عن الاسلام او بالفسق من مكان في الاسلام بمشيته سبحانه كما قال سبحانه ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا لكن ماشاء فأضل من شاء وقال ومماارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم وقال فمن يرد الله الله اذا اراد احد فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصَّعَّدُ في السماء وقال سبحانه ولو شاء ربك مافعلوه وقال ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا وقال ولو شاء الله ماقتتلوا ولكن الله يعل مايريد فعال لما يريد لذلك قال ويضل من يشاء وسبحانه قال وهوسبحانه يخذل من يشاء بعد ان كان عزيزا يخذل وبعد ان كان قويا يضعف وبعد ان كان مكينا يفتك الستر وهكذا يخذل

ويبتلي بمرض بوفاة اولاد له او اخوة او شدة محن في هذه الدنيا قال يبتلي بعدله سبحانه ثم قال عز وجل ومالله يريد ظلما للعباد وقال وما ربك بظلام للعبيد وقال وماظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقال وماظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم وقال ومااصابكم من مسيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير وقال قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم وقال ومااصابكم من حسنة فمن الله ومااصابك من سيئة فمن نفسك وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا تمام الان ذكر المصنف وقال وكلهم يتقلبون في مشيئته في مايشاء في الخير والشر اذا الله شاء للعبد الخير والرفعة وقع فيها ماشاء له ذلك يقع كما قال المصنف قبل ذلك ومشيئته نافذه قال وكلهم يتقلبون في مشيئته والخلق ينقسمون الى قسمين في مشيئته بين فضله وعدله كما قال سبحانه فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقال فريق في الجنة وفريق في السعيروقال لايستوي اصحاب النار واصحاب الجنة فجميع الخلق له المشيئة التي يريدها الله عز وجل ان شاء ضل وان شاء هدى لهذا على الشخص ان يدعوا ربه كثيرا بالهداية لانه متقلب في مشيئة الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء شوف يقلبهما كيف يشاء وقول المصنف فيما سبق الى قوله كلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله وعدله للرد على المعتزلة الذين يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه يعني ان الله لايخلق شيئ من ذلك وهم القدرية قالقدرية ومنهم المعتزلة وغيرهم يرون ان العبد هو الذي يخلق نفسه الله لايستطيع تعالى عن ذلك لايستطيع ان يغني فلانا او ان يعافي فلانا او ان يهديه او ان يضله ماذا يفعل العبد قال العبد هو الذي يخلق نفسه اذا شاء ان يهدي نفسه يهدي نفسه ان شاء ان يمرض نفسه يمرض نفسه ان شاء ان يعافي نفسه يعافي نفسه والقران رد عليهم وماتشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما فالخلق مشيئة ولهم مشيئة لذلك قال المصنف بعد ذلك وهو متعال عن الاضداد والانداد ليه ساق هذه العبارة وهو متعال عن الاضداد والانداد ليبين ان من قال ان العبد هو الذي يخلق نفسه انه جعل مع الله ندا فقال الله لا يخلق والعبد الذي يخلق لذلك قال تعالى عن الاضداد والانداد لا كما يقول الجبرية انهم يخلقون فعل انفسهم فهم يقولون الله خلق السماوات والارض والعباد خلقوا فعل انفسهم نقول لا ان الله عز وجل هو الذي خلق افعال العباد انا كل شيئ خلقناه بقدر وللعباد مشيئة وقدرة لكن مشيئتهم وقدرتهم تحت قدرة الله تعالى عن الاضداد والانداد كما قال سبحانه ولم يكن له كفوا احد وقال هل تعلم له سميا فالله سبحانه وتعالى ليس له مكافئ ولاند تعالى عن الاضداد والانداد الضد والند شبيه ومماثل له الله عز وجل نفى ان يكون لاحد منه شركا له تعالى عن الضداد والانداد قال وكلهم يتقلبون في مشيئته وهو متعال عن الاضداد والانداد هنا لانه متعال عن الاضداد والانداد وهو المتفرد في الكون وحده الا راد لقضاءه ولامعقب لحكمه لاراد لقضائه الذي يريد يقع كن فيكون قال لها وللارض ائتيا طوعا ا كرها قالتا اتينا طائعين وان من شيئ الا يسبح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم

وكلهم ءاتيه يوم القيامة فردا لاراد لقضائه ماشاء يقع سبحانه وقال جل وعلا وهو القوي وقال ان االه هو الرزاق ذو القوة المتين فهو قوي متعال عظيم ملك سيد مقتدر على كل شيئ لا احد يرد ماشاءه لذلك قال لاراد لقضائه ولا معقب لحكمه يعني الله اذا اراد شيئ لااحد يستطيع ان يؤخر نزله او ينزل او يغير هذا الخير من فلان الى فلان او من زمن الى زمن او من مكان الى مكان يعني لامعقب لحكمه في الزمان والمكان لامعقب لحكمه يؤخره لاينزل الغيث اليوم غدا مااحد يستطيع ولا معقب لحكمه ايضا من مكان الى مكان من شخص الى شخص بلد بلد موطن موطن وهكذا لا الله اذا اراد شيئا مااحد يرد امره لاراد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره يعني لااحد يغلب الله عز وجال في نزول امره تمام يعني اذا اراد الله عز وجل شيئا لااحد يغلب الله عز وجل في نزول ذلك الامر لان الله هو القوي وهو العالي وهو العظيم وهو السيد قال سبحانه والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون وقال عن يوم القيامة وان الدين لواقع قاهر على الجميع وقال سبحانه وهو الواحد القهار وقال سبحانه المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون لذلك قال ولا غالب لامره مافي احد يستطيع ان يرد امر الله ولا ان يبدله ولا ان يغيره الجميع مذعن لله قال ان نشأ ننزل عليهم ءاية فظلت اعناقهم له خاضعين من الذلة واذا التقى الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ماءاتيناكم بقوة فالجميع تحت قهر الله عز وجل قال سبحانه يايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد المحمود على جميع افعاله ثم بعد ذلك ختم ذلك الامر قال آمنا بذلك كله يعني بجميع ماذكرناه في هذه العقيدة من البداية الى هنا وماسيأتي بمنا بذلك كله وأيقنا بان كلا من عنده أيقناايقينا رتبة اليقين اقوى من رتبة الايمان ايقنا بان ذلك كله من عند عنده كل مايحدث فهم من عند الله كما قال سبحانه آمنا به كل من عند ربنا سبحانه وتعالى لذلك يجب على العبد ان يستحضر ضعفه و قوقوة الله وان يستحضر فقره وغنى الله وان يعرف قدر مشيئته التي اعطاه الله عز وجل اياها و يستحضر عظمة مشيئة الله عز وجل ويستحضر ايضا ان امر الله ناذ وما قدره يكون والله اعلم.